Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى « تعليم » مادّتِهِ وموضوعِـه : بلاغةِ البيانِ ، بينما تنفي الأسلوبية عن نفسها كلّ معياريّةٍ وتعزف عن إرسال الأحكامِ التّقييميّةِ بالمدح أو التّهجين ولا تسعى إلى غايةٍ تعليميّةٍ البتّة، فالبلاغةُ تحكمُ بِمُقتضى أنماطٍ مُسبّقةٍ وتصنيفات جاهزة بينما تتحدّد الأسلوبية بقيودِ منهجِ العلوم الوصفية، وَالبلاغة ترمي الى خَلْقِ الإبداع بوصاياها التقييميّة بينما تسعى الأسلوبية إلى تعليل الظاهرة الإبداعيّة بعد أن يتقرّر وجُودُها.

ومن المفارقات المقرّرة بين الجدولين أنّ البلاغة قد اعتمدت فصل الشكل عن المضمون في الخطاب اللساني فميّزت في وسائلها العَمَليّةِ بين الأغراض والصّور بينما ترغب الأسلوبية عن كل مقياس مَا قَبْلِيّ وترفض مبدأ الفصل بين الدّال والمدلول إذْ لا وجود لكليهما إلاّ متقاطعيْنِ ومُكَوّنَيْنِ للدّلالة، فهما لها بِمَثَابَةِ وجهي ورقةٍ واحدة(28) على أنّ البلاغة كثيرا ما كانت ترتبط بالحيّز الشفويّ ولا سيما عند اليونانيين والرومانيين وعند العرب قبل مجيء الإسلام(29) حتّى تجسّم الأمر في الحكمة اللاتينية :

---

(28) الصورة لسوسير .

(29) من الطريف البحث في علاقة مصطلح ريتوريقا دلاليا بمصطلحي بلاغة وخطابة عند العرب .